السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية

ا.د. جعفر عبد كاظم المياحي صبري عبد الله كاظم الركابي

مشكلة البحث :

تشغل ظاهرة العدوان اهتمام الباحثين في مجالات العلوم الانسانية بصفة عامة وعلم النفس بصفة خاصة ، ولما كان عالمنا يعاني من مظاهر العنف والعدوان ، كان يتحتم على الباحثين الغوص في أعماق هذه الظواهر ، ولقد اختلفت وجهات النظر في شرح وتفسير السلوك العدواني وكان من نتيجة ذلك لم تخرج عن اتجاهات رئيسة هي : أما قوة فطرية استعدادية أو مثيرات خارجية أو ارتباطات شرطية مقرونة بنماذج التعلم الاجتماعي.

(أبو قوره ، 1996 :5)

ومما لاشك فيه أن السلوك العدواني لدى طلاب المدارس أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام وتأخذ من إدارات المدارس الوقت الكثير وتترك آثاراً سلبية على العملية التعليمية ، إذ لابد من التعامل بحذر في هذا الجانب ودراسة واقع الطالب العدواني دراسة دقيقة وواعية وإيجاد الجو المدرسي الاجتماعي السليم (إبراهيم ، 1987 : 45).

كما أن شيوع ثقافة العنف وما يرتبط بها من مظاهر القتل والتدمير وسفك الدماء ، قد شكل أرضاً خصبه لتنامي العدائية وانتشار السلوك العدواني بين المراهقين ، إذ شهدت المدارس ممارسات وظواهر غير مقبولة من الطلبة مثل الاعتداء على المدرسين ، وإدارات المدارس ومرافقها وانتشار العدوان فيما بينهم مثل السب والشتم والاهانة والسخرية والاعتداء بالضرب وتدمير ممتلكات الآخرين وسرقتهم وتفشي الفوضى والعبث،

(الفتلاوي ، 2010 : 5)

وبناءاً على ماتقدم تكمن مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الاتية:

1 - ما مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
2 - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) والتخصص (علمي ، ادبي).

أهمية البحث :

أن مرحلة المراهقة من المراحل العمرية الحرجة التي يمر بها المراهق ، فقد طرات عليها تغيرات فسيولوجية وبايلوجية وانفعالية واجتماعية شامله قد تؤدي بالمراهق الى أن يسلك سلوكاً عدوانياً نحو المدرسة والممتلكات المدرسية والعبث بها إذ لم يتوفر الجو النفسي والبيئي المناسب (Micheal , 1971) ، ويرى (مرسي ، 1985) ان الانسان لايقوم بالسلوك العدواني بالصدفه وبطريقة عشوائية وانما سلوك له مسببات تؤدي اليه ومبادئ يقوم بها ومساراته تحكمه بحيث يصبح لزاماً علىالعلوم السلوكية دراسة هذا السلوك لمعرفة اسبابه ومبادئه وعلاقته بالمتغيرات الاخرى ، ويتفق الباحثون في مجال علم نفس النمو على ان هذه المرحلة لها مطالب نمائية خاصة وتحدث فيها متغيرات فسيولوجية ، وتطورات نفسية مهمة وقد شهد ظهور مشكلات سلوكية واضطرابات نفسية (العقاد ، 2001 : 31) ، ويرى المختصون في مجال الارشاد النفسي ان هذه المرحلة على الرغم من كونها مرحلة الرومانسية والمثالية ، واكتمال النمو العقلي ، وتحقيق الذات والاستقلال وتفتح القدرات ، وتبني الطموحات إلا أنها المرحلة التي يقل فيها الاحساس في الرضا ويظهر فيها القلق ، والاكتئاب ويزداد معدل المشاغبة ، والجنوح، وتشهد حالات الانتحار ، والادمان بكل اشكاله على العقاقير ، والتدخين ، وتنامي المشاكل العدائية والتمرد (سلامة ، 1985 : 151)، وقد اظهرت دراسة أجريت في عام 1999 بامريكا ان (77%) من أفراد العينة يشعرون بالقلق حول من مدارسهم ، وتشير بعض الاحصائيات هناك ان من بين المراهقين الذين تتراوح اعمارهم (13-18) عاماً قد تعرضوا الى (2-1) مليون حالة عنف في المدرسة ولا يستبعد ان تكون هذه المعدلات قد ازدادت في الاعوام اللاحقة (العيسوي ، 2007 : 36).

كما أن معدلات انتشار السلوكيات العدوانية ترتفع بين أوساط الاطفال والمراهقين سواء عن طريق مشاهدة العنف اليومي بأشكاله كلها ، وصورة الحسية المباشرة أو من خلال القنوات الفضائية والتكيف مع هذه المشاهد والتعود عليها ، وإمكانية تعلمها اجتماعياً من خلال تقليد الكبار ومحاكاتهم او مشاركتهم فيها في بعض الاحيان.

وقد تنامى اهتمام المجتمعات اهتمام المجتمعات المتطورة والنامية بدراسة ظاهرة العدوان والجنوح والعنف وتحديد العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في هذه الظواهر التي أمست تهدد البناء النفسي للأفراد والمجتمعات ، فقد وجد في الولايات المتحدة انه في كل عام يمثل أمام

المحاكم اكثر من (750) الف طفل بتهمة الجنوح وان من بين كل خمسة اطفال هناك طفل يمثل أمام المحاكم خلال سن المراهقة وبلغت تكاليف جنوح المراهقين وما ينتج عن أفعالهم من خسائر اقتصادية بحدود اربعة مليارات دولار سنوياً(العيسوي ، 1984 : 33).

وعلى ضوء ماتقدم تبرز أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

1- تأتي أهمية الدراسة من خلال أهمية متغيرها فهو السلوك العدواني الذي يشكل مشكلة نفسية واجتماعية وتربوية خطيرة ، لا سيما في ضوء الاحداث والتطورات التي شهدها المجتمع العراقي في السنوات الاخيرة .

2- تمثل الفئة المستهدفة في الدراسة الحالية مرحلة عمرية تتسم بالأزمات والصراعات وتحدث فيها تغيرات فسيولوجية وتطورات نفسية ، تتطلب الاهتمام بهذه وإجراء الدراسات العلمية عنها.

3- تساهم الدراسة في نشر الأساليب التربوية السليمة الواجب أتباعها مع الطلبة لاسيما شريحة المراهقين وبيان الآثار السلبية لتجنبها وتعزيز الإيجابية منها.

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

1 – التعرف على مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

2 – تعرف دلالة الفروق في مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

3- تعرف دلالة الفروق في مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير التخصص (علمي، أدبي).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة الصف الرابع في المرحلة الإعدادية (علمي، أدبي) في مركز مدينة الكوت الدراسة الصباحية للعام الدراسية (2012 – 2013).

تحديد المصطلحات :

السلوك العدواني

- لغوياً :

جاءت كلمة العدوان من الفعل (عدا) يقال عدا فلان عدواً وعدواناً وعداءً أي ظلك ظلماً جاوز فيه القدر.

العادي : الظالم وأصله من تجاوز الحد في الشيء.

التعدي : مجاوزه الشيء الى غيره .

الاعتداء، والتعدي، والعدوان : الظلم. (أبن منظور، 2005 : 2573)

- اصطلاحاً :

1 – عرفه (Hilgard, 1990) نشاط هدام أو تخريبي، أو أي نوع من النشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر، أو عن طريق الجرح المادي الحقيقي أو عن طريق سلوك الاستهزاء والسخرية والضحك.

(عيسوي، 1990 : 359)

2 – وعرفه هاركافي (Harkvery, 1994) : بأنه سلوك يتسم بالهجوم البدني أو اللفظي.

(Harkvery, 1994, P:23)

4 – وعرفته باظة (2003) هجوم أو فعل محدد يتخذ أية صورة من الهجوم المادي والجسدي واللفظي، ويمكن أن يوجه ضد أي شيء، أو ممتلكات الذات والآخرين أو الأفراد بما فيهم ذات الشخص نفسه وأحياناً يكون السلوك العدواني مباشراً ومحدداً، وواضحاً، وأحياناً يكون

التعبير عنه بطريقة مباشرة، أو أسقاطية على الآخرين أو البيئة من حوله. (باظه، 2003 : 19)

- **التعريف النظري للسلوك العدواني :** هجوم أو فعل محدد يتخذ أية صورة من الهجوم المادي والجسدي واللفظي والمعنوي ، ويمكن أن يوجه ضد أي شيء، أو ممتلكات الذات والآخرين.

- **التعريف الإجرائي:** هي الدرجة التي يحصل عليها الطلبة (أفراد العينة) على المقياس المتبنى في هذه الدراسة.

الأطار النظري :

يعد السلوك العدواني أخطر ما يهدد أمن واستقرار وأفراد المجتمع ، وخاصة ما يقع منه في المدارس ومشكلة السلوك العدواني مشكلة قديمة منذ بدء الخليقة وقد تطور في أساليبه وأنماطه حتى وصل الى التحدي والقسوة من طلرف الأخرين وليس من طرف الذين يقومون به (آل رشود ، 2006 : 2)

فهو مشكلة متعددة الأبعاد إذ تتضمن أبعاد تربوية وأمنية ونفسية واجتماعية واقتصادية وقد درس علماء النفس والمهتمين بالتربية وعلماء الإجرام وعلماء الاجتماع أبعادها وأسبابها والعوامل المؤدية إليها ، إذ يحاول الأفراد التعبير عن مشاعر النقص وعدم الكفاءة وعدم نمو الشخصية والعجز عن مسايرة الآخرين فيحاولون التعبير عن ذلك بالسلوك العدواني (آل رشود، 2006 : 2).

ويعلل بعض العلماء مشكلة العدوان بأنها أشباع بطريق خاطئ منحرف لغريزتي المقاتلة والمحافظة على البقاء لذا يعد السلوك العدواني واسع الانتشار في عالم الحيوان أما في عالم الإنسان فهومشكلة نفسيه اجتماعية يجب الوقاية منها وعلاجها إذا حدثت ويربط علماء النفس الفيزيولوجيون مظاهر العدوان بتغيرات جسمية داخلية كيمياوية ووظيفية عضوية ننشأ عن الجملة العصبية والغدد ولاسيما الغدد فوق الكليوية (الهاشمي، 2008 : 306).

يرى (فرويد) أن العدوان ينشأ من كبت الميول الجنسية ثم تطورت هذه الفكرة عنده وأصبح ينظر الى العدوان على أنه استعداداً عزيزياً مستقل في تكوين الإنسان النفسي وعلى ذلك فالدوافع للسلوك العدواني فطرية وغير مكتسبة وبناءاً على هذه الفكرة يصبح الإنسان عدواً لأخيه الإنسان بالفطرة والغريزة وتصبح رسالة المجتمع تهذيب دوافع الفرد وترويفها (راجح، 1979 : 138).

ويرى دولارد ومساعدوه أن السلوك العدائي يسبقه دائماً حدوث إحباط عند الفرد والعكس صحيح بمعنى أن حدوث الاحباط سيؤدي الى سلوك عدائي وتساعدنا ملاحظاتنا اليومية الى افتراض انه يمكن إرجاع السلوك العدائي في صورة المختلفة الى انواع من الاحباطات ومن الواضح انه حينما يحدث إحباط يكون هناك سلوك في صورة ما ودرجة ما (دافيدوف، 1983 : 507).

ويقسم العدوان الى العدوان المباشر وهو العدوان الذي يوجه مباشرة الى الشخص الذي سبب لنا الإحباط والفشل، والعدوان المستبدل ومنه يوجه الفرد العدوان الى شخص أو شيء آخر خلاف لمن سبب له الإحباط ذلك عندما يكون مصدر الإحباط قوياً يخشى الفرد بأسه، وصنف جالاجر (Galagher) العدوان الى عدوان سلبي إذ يكون الفرد عنيداً وغير متعاون وبدون مواجهة مباشرة وعدوان إيجابي حيث نجد الفرد يواجه الاخرين بعدوانه المباشر عليهم(أبو قورة، 1996 : 32 – 39).

فالعدوان يكون سوياً إذا ما ارتقى بالقيم الأساسية الخاصة بالبقاء والسعادة والقبول الاجتماعي والعلاقات الحميمية، أو غير السوي فيظهر على شكل المضايقة، وحب الجدل العنجهية، الكبرياء، التاكيدية، التحكيمية، الفطرسة والهياج والاحتدام، والعداء والإهانة، والمعارضة والعنف (Ellis, 1977, P:239) .

النظريات المفسرة للسلك العدواني :

نظرية التعلم الاجتماعي :

يعد (لبرت باندور) واضعاً لأسس نظرية التعلم الاجتماعي أو ما يعرف أيضاً بالتعلم من خلال الملاحظة ومن أشهر الباحثين الذين أوضحوا تجريبياً الأثر البالغ لمشاهدة النماذج العدوانية على مستوى السلوك العدواني لدى الملاحظ، وكثيرة هي السلوكيات التي يتعلمها الإنسان من خلال ملاحظتها عند الآخرين والتعلم بالملاحظة يحدث عفوياً في أغلب الأحيان، فالملاحظة عملية حتمية(بطرس، 2008 : 244) .

وتتلخص فكرة الملاحظة والتقليد بأن البيئة المحيطة تقدم للفرد نماذجاً كثيرةً من السلوك والتي يقوم الفرد بدوره بتقليدها وهي ترم بالمراحل كالآتية:

1 – ملاحظة سلوك الآخرين (القدوة الاجتماعية) أو الانتباه .

2 – تذكر (Remembering) ما تم ملاحظته.

3 – استعادة (Recall) الملاحظة من خلال المهارة الحركية (Motorskill) لما تم تذكره.

4 – التعزيز أو التدعيم (Rein Forment) المباشرة أو غير المباشر .

(الشيباني، 2000 : 66)

ان معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد من وجهة نظر باندورا وهناك عدة مصادر يمكن من خلالها تعلم السلوك العدواني:

- التأثير الاسري الاخران ، النماذج الرمزية كالتلفزيون.

- اكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة.

- التعليم المباشر للمسالك العدوانية كالاثارة المباشرة للافعال العدوانية الصريحة في أي وقت.

- تأكيد هذا السلوك من خلال التعزيز والمكافأت.

– الأثارة أما بالهجوم الجسمي بالتهديد أو الإهانات أو إعاقة سلوك موجه نحو هدف.

– العقاب قد يؤدي الى زيادة العدوان.

(بطرس، 2008 : 245)

نظرية العدوان الانفعالي Emotional Aggression :

يؤكد عدد كبير من علماء علم النفس الاجتماعي على وجود نوع من العدوان هدفه الأساس هو الأيذاء وهذا النوع يسمى في معظم الأحيان بالعدوان العدائي Hostility Aggression والعدوان الغاضب Angry Aggression.

وفكرة العدوان الانفعالي تخبرنا بأن العدوان يمكن أن يكون ممتعاً لأن هناك بعض الأشخاص الذين يجدون استمتاعاً في إيذاء الاخرين ، بالإضافة الى منافع أخرى فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحون إنهم أقوياء وذو أهمية وإنهم يكتسبون المكانة الاجتماعية.

أن هذا الصنف يعززه عدد من الدوافع والاسباب وأحد هذه الدوافع ان هؤلاء العدوانيين يريدون أن يبينوا للعالم وربما لأنفسهم أنهم أقوياء ، ولابد أن يحظوا بالأهمية والانتباه. وطبقاً لهذا الإنموذج في تفسير العدوان الانفعالي فمعظم أعمال العدوان الانفعالي تظهر بدون تفكير فالتركيز

في هذه النظرية على العدوان غير المتسم نسبياً بالتفكير ويعني هذا خط الأساسي التي ترتكز عليها هذه النظرية(العقاد، 2001 : 117) .

النظرية السلوكية :

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شان أي سلوك يمكن أكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم ، ولذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيين في دراستهم للعدوان على خقيقة يؤمنون بها وهي ان السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فأن الخبرات المختلفة التي أكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط ، وانطلق السلوكيون الى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية(جون واطسون) حيث اثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم غير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي(بطرس، 2008 : 243).

مناقشة نظريات السلوك العدواني:

جاء تفسير السلوك العدواني على وفق نظرية (باندورا) على أن العدوان متعلم من خلال الملاحظة والتقليد وهو بهذا يعد العوامل الفعلية في تعلم السلوك العدواني موجودة خارج الفرد وليس بداخله مع عدم انكاره للعمليات المعرفية في التأثير في السلوك في حين أن نظرية العدوان الانفعالي ترى أن السلوك العدواني يظهر لدى بعض الاشخاص بدون تفكير وهو الخط الأساس الذي ترتكز عليه هذه النظرية، إذ أن هناك بعض الأشخاص يجدون استمتاعاً في إيذاء الاخرين ولإثبات رجولتهم وأكتساب المكانة الاجتماعية لاسيما طبقة الشباب المراهقين ويظهر هذا النوع من العدوان مع استمرار مكافأتهم على عدوانهم .

أما النظرية السلوكية فترى ان السلوك متعلم من البيئة ويستمر إذا تم تدعيمه وتعزيزه وهي بهذا تتفق الى حد ما مع نظرية (باندورا) على أن السلوك متعلم ، وبهذا يعد السلوك العدواني مشكلة نفسية اجتماعية قديمة الجذور ومتجددة وواسعة الانتشار وموجودة في المجتمعات المتقدمة والمتخلفة وفي مختلف الثقافات والحضارات وفي كل الأعمار لكنها أكثر انتشاراً في فئات المراهقين والشباب بسبب خصائصها النمائية.

دراسات سابقة

أولاً – دراسات عراقية :

1 – دراسة الشمري (2003) : السلوك العدواني لدى طلبة المتوسطة في مدينة بغداد، دراسة مقارنة.

1 – **أهداف الدراسة** : قياس وكشف مستوى السلوك العدواني عند طلبة المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير الجنس ومستوى التحصيل الدراسي للأم والأب والدخل الشهري للأسرة.

2 – **عينة الدراسة** : تألفت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من طلبة الصف الثالث المتوسط بواقع (220) طالباً و(180) طالبة.

3 – **ادوات البحث** : قامت الباحثة ببناء مقياس قياس السلوك العدواني مكون من (24) فقرة موزعة على مجالين هما : العدوان الحركي، العدوان اللفظي.

4 – **الوسائل الإحصائية** : استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية. الأختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان.

5 – **نتائج الدراسة** : أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الذكور والإناث ولصالح الذكور أي أنهم أكثر عدوانية من الإناث.

(الشمري، 2003 : 51 – 60)

2 – دراسة الفتلاوي (2010) : السلوك العدواني وعلاقته بالذكاء الوجداني والتوافق النفسي والاجتماعي لطلبة المرحلة الإعدادية.

1 – **أهداف الدراسة** : التعرف على مستويات طلبة المرحلة الإعدادية في متغيرات السلوك العدواني والذكاء الوجداني والتوافق النفسي والاجتماعي وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص.

2 – **عينة الدراسة** : تألفت عينة دراسة البحث من (500) طالباً وطالبة بواقع (275) طالباً و(225) وطالبة.

3 – **أدوات الدراسة** : تبنى الباحث مقياس (باظه) للسلوك العدواني (2003) وقام بناء مقياس الذكاء الوجداني وتبنى مقياس(الجماعي) (1997) لقياس التوافق النفسي.

4 – **الوسائل الإحصائية** : استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومربع كاي والاختبار التائي العينتين مستقلين ومعامل ارتباط بيرسون الفاكونباخ ومعامل الارتباط المتعدد.

5 – **نتائج الدراسة** : أظهرت نتائج الدراسة أن مستويات السلوك العدواني بصفة عامة عند المراهقين من طلبة المرحلة الإعدادية كانت بمستويات متوسطة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق عنوية في مستوى السلوك العدواني بين الذكور والإناث ولصالح الذكور أي أن مستوى السلوك العدواني عند الذكور أكثر من الإناث وأظهرت النتائج فروق معنوية في مستوى ممارسة السلوك العدواني بين طلبة التخصص الأدبي والعلمي ولصالح طلبة التخصص الأدبي أي أن طلبة الأدبي أكثر ممارسة للسلوك العدواني من طلبة العلمي.

(الفتلاوي، 2010 : 118 – 143).

ب – دراسات عربية :

1 – دراسة أبو مصطفى والسميري (2007) : علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني.

1 – **أهداف الدراسة** : التعرف على علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني وكذلك التعرف على الفروق المعنوية في كل مجالات الأحداث الضاغطة، والسلوك العدواني وفقاً لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي، والخلفية الثقافية.

2 – **عينة الدراسة** : تألفت عينة البحث من (524) طالباً وطالبة منها (188) طالباً و(336) طالبة.

3 – **أدوات الدراسة** : قام الباحثان بإعداد مقياس للسلوك العدواني يتألف من (39) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي العدوان الوجه نحو الذات والعدوان الموجه نحو الآخرين، ونحو الممتلكات الجامعية.

4 – **الوسائل الإحصائية** : استعمل الباحثان برنامج (SPSS) الإحصائي بإيجاد الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي، وتحليل التباين، ومعادلة شيفية للمقارنات البعدية.

5 – **نتائج الدراسة** : كشفت نتائج الدراسة أن العدوان الموجه نحو الذات احتل الترتيب الأول يليه العدوان الموجه نحو الآخرين فالعدوان الموجه نحو الممتلكات الجامعية، وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً معنوية بين الجنسين، إذ كان الذكور أكثر عدوانية نحو الممتلكات من الإناث.

(أبو مصطفى والسميري، 2008 : 347)

2– دراسة معمرية (2009) : أنماط السلوك العدواني، دراسة ميدانية على عينة من المراهقين.

1 – **أهداف الدراسة** : التعرف على أبعاد السلوك العدواني الأكثر انتشاراً بين الشباب الجامعيين، وعلى الفروق بين الجنسين في أبعاد السلوك العدواني.

2 – **عينة الدراسة** : تألفت عينة البحث من (283) فرداً منهم (129) من الذكور و(154) من الأناث وهم من الطلبة والحرفيين والموظفين.

3 – **أدوات الدراسة**: استخدم الباحث استبانة أعدها في دراسة سابقة لقياس السلوك العدواني وفقاً لتصنيف (أرنولد باص) المقسم الى أربعة أبعاد وهي : (العدوان البدني، العدوان اللفظي، الغضب، العداوة).

4 – **الوسائل الإحصائية** : استخدام الباحث الوسائل الإحصائية الآتية : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي ومعامل الارتباط لبيرمان.

5 – **نتائج الدراسة** : أظهرت نتائج الدراسة عن وجود اتفاق واختلاف في شيوع أنماط السلوك العدواني، ومن ثم تزيينها لدى الجنسين، وهناك فروق معنوية في الدرجة الكلية للعدوان، ولصالح الذكور.

(معمرية، 1999 : 286)

ج – دراسات أجنبية :

1 – دراسة بيسواز (Biswas, 1989) : اتجاه السلوك العدواني لدى المرهقين وعلاقته بالأسرة.

1 – **أهداف الدراسة** : استهدافت الدراسة السلوك العدواني للطالب في المدرسة وعلاقته بالأسرة.

2 – **عينة الدراسة** : تألفت عينة الدراسة من (284) تلميذاً من عمر (8 – 15) سنة.

3 – **أدوات الدراسة** : تم استخدام اختبار السلوك واختبارات الشخصية على عتبة البحث.

4 – **الوسائل الإحصائية** : تمت معالجة البيانات باستخدام تحليل التباين والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

5 – **نتائج الدراسة** : أظهرت نتائج الدراسة أن السلوك العدواني للتلميذ حيال أقرانه على علاقة وثيقة بالموقف الأسري المتوتر الذي تسودة الخلافات والصراعات، وأن هذه العلاقة أشد وأوثق عند الذكور منها عند الأناث.

2– دراسة مونوز وآخرون (Monoz , et al, 2007) : العدوان البدني والنفسي لدى طلبة الجامعة.

1 – **أهداف الدراسة** : هدفت الدراسة الى الكشف عن مظاهر العدوان البدني والنفسي لدى طلبة الجامعة في ظل علاقاتهم الجامعية.

2 – **عينة الدراسة** : تألفت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من طلبة الجامعة تتراوح أعمارهم ما بين (18 – 27) سنة.

3 – **أدوات الدراسة** : استعمل الباحث مقياس السلوك العدواني لقياس مظاهر العدوان لدى طلبة الجامعة في ظل علاقاتهم الجامعية.

4 – **الوسائل الإحصائية** : تمت معالجة البيانات ما استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي.

5 – **نتائج الدراسة** : أسفرت نتائج الدراسة عن انتشار عالي للعدوان الطبيعي والنفسي في العلاقات الشخصية بين طلبة الجامعة، كما أسفرت نتائج لدراسة أن السلوك النفسي العنيف ميز بالعدوان الشفوي والسلوك القسري والغيور كما أسفرت نتائج الدراسة أن الإناث يعانين من العدوان الذي كان له أثر سيء على صحتهن النفسية.

(Munoz, et al, P:107)

مناقشة الدراسات السابقة :

بعد استعراض الدراسات السابقة يمكن مناقشتها ضمن المجاور التالية :

1 – **الأهداف** : لقد أتفقت الدراسات السابقة في بعض أهدافها وأختلفت في البعض الآخر ، أما هدف البحث الحالي فهو التعرف على مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقاً لمتغير الجنس والتخصص.

2 – **العينة** : تباينت الدراسات في إعداد عينتها ونوعها التي اختيرت منها فمن حيث النوع نرى عينتها اختيرت من طلاب المتوسطة والإعدادية والجامعة . أما عينة البحث الحالي فهي من طلبة المرحلة الإعدادية حصراً، أما من حيث العدد فقد تباينت إعداد العينات ما بين عينة متوسطة بلغت (283) وعينة كبيرة بلغت (524) ، وحجم عينة البحث الحالي فقد بلغت (300) طالبً وطالبة.

3 – **أدوات الدراسة** : استخدمت الدراسات السابقة أدوات تختلف بأختلاف أهدافها فقد استخدم البعض أدوات جاهزة وأعد البعض الآخر مقياس لدراسته ، أما البحث الحالي فقد إستعان الباحث بمقياس السلوك العدواني الذي استعمله (الفتلاوي، 2010) والمعد للمراهقين.

3 – **الوسائل الإحصائية** : أستخدمت الدراسات السابقة وسائل إحصائية مختلفة باختلاف أهدافها ، أما البحث الحالي فقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختيار التائي لعينتين مستقلتين ومعادلة ألفا كرونباخ ومعامل ارتباط بيرسون.

النتائج:

أما نتائج الدراسات السابقة فكانت كالآتي:

توصلت دراسة (الفتلاوي ، 2010)أن مستويات السلوك العدواني بصفة عامة عند المراهقين من طلبة المرحلة الاعدادية كانت متوسطة وأن مستوى السلوك العدوان عند الذكور أكثر من الأناث وتوصلت دراسة (الشمري ، 2003) و(معمريه ، 2009) و(ابو مصطفى والسميري ، 2007) على أن مستوى السلوك العدوان عند الذكور اكثر من الاناث ، اما دراسة (مونوز وآخرون ، 2007) فقد اثارت الى انتشار عالي للعدوان بين طلبة الجامعة في حين ، أظهرت نتائج دراسة(بيسواز،1989) ان الذور اشد عدواناً من الاناث ، أما الدراسة الحالية فقد اظهرت أن مستوى السلوك العدواني في المدارس الاعدادية كان عالٍ وأن طلبة التخصص

الادبي اعلى مستوى في السلوك العدواني من طلبة التخصص العلمي ، واظهرت عدم وجود فروق في مستوى السلوك العدواني تبعاً لمتغير الجنس.

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً : منهجية البحث

اتبع الباحثان المنهج الوصفي كونه المنهج الذي يركز على وصف ماهو كائن في حياة الانسان والمجتمع ، وأن هذا المنهج لايقتصر على جميع البيانات وثبوتها ، إنما بمضي الى قدر من التفسير لهذه البيانات ودلالتها.

(حنا وأنور، 1990:159)

ثانياً : مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الرابع في المدارس الثانوية والإعدادية الصباحية في مركز محافظة واسط بتخصيصها العلمي والأدبي وشملت مدارس الذكور والإناث للعام الدراسي (2012 – 2013) البالغ مجموعهم (3477) طالباً وطالبة موزعين على (32) مدرسة ثانوية وإعدادية بواقع (20) مدرسة للبنات و(12) مدرسة للبنين [*]، كما موضح في الجدول رقم (1).

الجدول (1)

يوضح مجتمع البحث حسب إعداد المدارس والطلبة حسب (الجنس والتخصص)

[*] تم الحصول على هذه البيانات من قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية واسط على ضوء كتاب تسهيل مهمة برقم (350) بتاريخ 2013/1/21.

المدارس	عدد المدارس	الصف الرابع		مجموع الطلبة
		العلمي	الأدبي	
بنين	12	1043	718	1761
بنات	20	930	786	1716
المجموع	32	1973	1504	3477

ثالثاً : عينة البحث

بلغت عينة البحث (300) طالباً وطالبة من طلبة الرابع الاعدادي الأدبي والعلمي وبنسبة (8.60%) من المجتمع الأصلي البالغ عدده (3477) وتم اختبارهم بالطريقة العشوائية.

رابعاً : أداة البحث

بعد أطلاع الباحث على المقاييس العراقية والعربية وجد أن من المناسب تبني مقياس (الفتلاوي، 2010) والمأخوذ عن (باظة، 2003) وبالرغم من أن الفتلاوي لم يسند المقياس المذكور الى نظرية معينة ولكن بعد التشاور مع الأستاذ المشرف والخبراء اتضح أن فقرات المقياس تشير على أنه مأخوذ من نظرية (باندورا). وقد تم اختيار هذا المقياس دون غيره لأنّ فقراته تعطي كل أشكال وأنواع السلوك العدواني ، ولكون المقياس معد للمراهقين وأن عينة البحث الحالي هي من المراهقين.

وصف المقياس :

يتكون المقياس من (52) فقرة تمثل كل واحدة منها استجابة سلوكية عدوانية يمارسها المراهقون من الجنسين وتكون الإجابة عن كل فقرة في ثلاثة مستويات تتراوح بين (1 – 3) وفقاً للتقديرات اللفظية المتدرجة الآتية (كثيراً، أحياناً، نادراً) وتدل الدرجة العالية على ارتفاع مستوى السلوك العدواني والدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى السلوك العدواني.

- الخصائص السايكومترية لمقياس السلوك العدواني :

- الصدق Validity :

من الخصائص الأساسية التي لابد أن تتوافر في المقاييس النفسية والتربوية هما الصدق (Validity) والثبات (Reliabitity) وتستعمل نتائج المقاييس الصادقة والثابتة في اتخاذ القرارات التربوية المهمة (عودة، 1993 : 33) لأن مفهوم الصدق يشير الى قدرة المقياس على قياس ما وضع لأجله (Stanley & Hokins, 1972, P:101) من أجل التأكد ن صدق المقياس فقد أعتمد الباحث الإجراءات الآتية :

أ – الصدق الظاهري :

يشير المتخصصون في المجال النفسي أن أفضل وسيلة لتقرير الصدق الظاهري هو عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين (Chisel, 1984, P:344) ملحق (1) وقد تم الأخذ بالملاحظات وفي ضوء هذا الإجراء ثم استبعاد (2) فقرة وبذلك يصبح عدد فقرات المقياس (50) فقرة بعد اتفاق أكثر من 80% من المحكمين عليها.

- العينة الاستطلاعية :

من أجل التأكد من مدى فهم الطلبة لعبارات المقياس والتعرف على وضوح تعليماته قام الباحث بتطبيقه على عينة بلغت (40) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع بفرعيه العلمي والأدبي وقد تبين أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة، وقد تراوح الوقت المستغرق للإجابة عن فقراته ما بين (15 – 25) دقيقة.

- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس السلوك العدواني :

يعد التحليل الإحصائي للفقرات يعد أكثر أهمية من التحليل المنطقي لأن التحليل المنطقي قد لا يكشف أحياناً عن صلاحية مقاييس الشخصية بينما يكشف التحليل الإحصائي للدرجات التجريبية عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت من أجله (Ebel, 1972, P:406) كما أن هدف التحليل الإحصائي هو إبقاء الفقرات الصالحة في المقياس واستعباد الفقرات غير الصالحة أو تعديلها (Guilford, 1954, P:417) .

وقد تضمن التحليل الإحصائي ما يأتي :

أ – حساب القوة التميزية .

ب – صدق الفقرات (معامل الاتساق الداخلي).

أ – حساب القوة التمييزية :

قام الباحثان بحساب القوة التميزية لفقرات المقياس وذلك بتطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (300) طالباً وطالبة (عينة التحليل الإحصائي) موزعة على ست مدارس إعدادية وثانوية في مدينة الكوت ، وبعد الانتهاء من التطبيق تم ترتيب استجابات الطلبة ترتيباً تنازلياً حسب الدرجة الكلية وتحديد المجموعتين المتطرفتين بنسبة (27%) لكل مجموعة ، حيث بلغ عدد الطلبة في كل مجموعة (81) طالباً ويشير كيلي (Kelly, 1955) الى أن هذه النسبة تجعل المجموعتين في أفضل ما يكون في الحجم والتباين (Kelly, 1955, P:468) واستعمل الباحثان الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين في معرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين لكل فقرة، وكانت القيم التائية جميعاً دالة إحصائياً بمستوى دلالة (0.05) كما مبين في الجدول (2).

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب قوة التمييزية لفقرات مقياس العدواني

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف العياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	1.592	0.494	1.419	0.521	2.165
2	1.888	0.707	1.592	0.802	2.493
3	1.629	0.714	1.419	0.521	2.135
4	2.222	0.851	1.691	0.718	4.289
5	2.234	0.898	1.617	0.514	5.368
6	2.358	0.657	1.814	0.760	4.863
7	2.209	0.931	1.617	0.514	5.013
8	2.382	0.814	1.814	0.760	4.586

3.776	0.521	1.419	0.748	1.802	9
5.632	0.633	1.543	0.929	2.246	10
9.113	0.521	1.419	0.721	2.321	11
2.871	0.642	2.012	0.774	2.333	12
3.213	0.514	1.617	0.901	1.987	13
5.521	0.760	1.814	0.563	2.395	14
3.776	0.521	1.419	0.748	1.802	15
2.270	0.760	1.814	0.830	2.098	16
3.991	0.514	1.617	0.923	2.086	17
3.301	0.760	1.814	0.855	2.234	18
6.372	0.521	1.419	0.632	2.000	19
6.513	0.770	1.864	0.699	2.617	20
3.705	0.514	1.617	0.774	2.000	21
2.602	0.833	1.925	0.773	2.246	22
3.241	0.514	1.617	0.851	1.975	23
4.504	0.665	1.790	0.728	2.284	24
9.184	0.521	1.419	0.801	2.395	25
3.563	0.760	1.814	0.646	2.209	26
3.103	0.521	1.419	0.980	1.802	27
4.358	0.760	1.814	0.641	2.296	28

4.398	0.7521	1.419	0.806	1.888	29
3.999	0.711	1765	0.741	2.222	30
5.782	0.521	1.419	0.538	1.901	31
3.974	0.760	1.814	0.781	2.296	32
4.965	0.521	1.419	0.700	1.901	33
2.975	0.642	2.012	0.872	2.370	34
3.568	0.521	1.419	0.812	1.802	35
5.480	0.654	1.506	0.692	2.086	36
5.428	0.741	1.666	0.547	2.222	37
3.228	0.760	1.814	0.748	2.197	38
8.410	0.744	1.654	0.503	2.493	39
4.006	0.760	1.814	0.689	2.271	40
7.674	0.521	1.419	0.748	2.197	41
2.270	0.760	1.814	0.830	2.098	42
4.332	0.521	1.419	0.600	1.802	43
3.089	0.670	1.888	0.798	2.246	44
4.226	0.514	1.617	0.632	2.000	45
2.270	0.760	1.814	0.830	2.098	46
4.557	0.514	1.617	0.800	2.098	47
4.355	0.760	1.814	0.826	2.358	48

49	1.703	0.459	1.419	0.521	3.678
50	2.234	0.637	1.654	0.727	5.398

ب – صدق الفقرات (معامل الاتساق الداخلي) :

يعد أسلوب علاقة درجة الفقرة بدرجة إجابات الفرد الكلية عن المقياس من المؤشرات المستعملة من حساب الاتساق الداخلي للفقرات . ويهم هذا النوع من الصدق بمعرفة مدى كون كل فقرة من فقرات المقياس تسير في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس كله أو لا ، والتأكيد من تجانس فقراته في قياس الظاهرة.

ويعد هذا الإجراء مكملاً للقوة التمييزية ويتحدد من خلال حساب العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرات والدرجة الكلية وكلما كان الارتباط عالياً وموجباً فإنه يزيد من احتمال الحصول على فقرات أكثر تجانساً في قياس ما وضعت من أجل قياسه (الكبيسي، 1987 : 164) وتحقيقاً لذلك تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس البالغة (50) فقرة والدرجة الكلية للمقياس كما مبين في الجدول (3) وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيم الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون.

جدول (3)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.172	26	0.344
2	0.226	27	0.238
3	0.197	28	0.520
4	0.250	29	0.181
5	0.463	30	0.256

0.417	31	0.388	6
0.211	32	0.307	7
0.468	33	0.239	8
0.207	34	0.406	9
0.451	35	0.336	10
0.513	36	0.423	11
0.244	37	0.614	12
0.418	38	0.180	13
0.521	39	0.497	14
0.190	40	0.499	15
0.306	41	0.463	16
0.195	42	0.302	17
0.421	43	0.160	18
0.451	44	0.482	19
0.384	45	0.218	20
0.362	46	0.451	21
0.536	47	0.878	22
0.274	48	0.767	23
0.449	49	0.226	24
0.302	50	0.403	25

القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (298) :

– عند مستوى دلالة (0.05) = 0.113
– عند مستوى دلالة (0.05) = 0.148
– عند مستوى دلالة (0.05) = 0.189

ملاحظة : القوة التميزية للفقرات وأرتباط الفقرة بالدرجة الكلية، كلاهما بعد أن مؤشران على (صدق البناء).

الثبات :

يعد الثبات من خصائص المقياس الجيد، ويشير اتساق الدرجات التي جمعت من الأفراد أنفسهم عندما بعاد تطبيق المقياس عليهم مرة أخرى، أو تمت ظروف متغيرة أخرى(عودة، 1992 : 194).

وقد تم حساب الثبات .

أ – **إعادة الاختبار** Test-Retest :

يكشف الثبات بطريقة الإعادة عن استقرار النتائج التي يقدمها الاختبار أو المقياس عبر فاصل زمني معين ويسمى معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار (عودة، 1992 : 195) وقد تم حساب معامل الثبات بإعادة التطبيق بعد مرور (14) يوماً من التطبيق الأول على عينة بلغت (60) طالباً وطالبة وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.791).

ب – طريقة تحليل التباين باستخدام معادلة ألفا – كرونباخ :

تعد هذه الطريقة من حساب الثبات من الطرائق التي تعبر عن اتساق أداء الفرد على القياس من فقرة الى أخرى، وهو يؤشر الاتساق الداخلي للفقرات ويعبر عن قوة الارتباط بين فقرات المقياس (عودة، 1992 : 195).

وبلغ معامل الثبات المسحوسب بهذه الطريقة (0.816).

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي يتم التوصل إليها ومناقشتها بحسب أهداف الدراسة :

الهدف الأول : تعرف مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأعدادية.

تم إيجاد الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية كما مبين في الجدول (4) .

الجدول (4)

نتائج الاختبار التائي ليعنة واحدة لتعرف مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأعدادية

العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الحكم
					المحسوبة	الجدولية		
300	84.893	11.093	299	100	15.446	1.960	0.05	دالة لصالح الوسط للعينة

يتضح من الجدول (4) أن هناك مستوى عالٍ من السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأعدادية . إذ بلغ الوسط الحسابي (84.893) والأنحراف المعياري (11.093) وكانت القيمة التائية (15.446) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (299) .

ويعزو الباحثان أن ارتفاع مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة هذه المرحلة العمرية التي يمرون بها مرحلة تتسم بالأزمات النفسية والصراعات ويغلب على سلوك المراهقين طابع التحدي والأنتقام .

وتشير الأدبيات أن المراهق يغضب عندما يظلمه الأهل والرفاق والمدرسون ويغضب عندما يشعر بأنه قد حرم من بعض حقوقه ومميزاته (السيد، 1975 : 310). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (مونوز وآخرون)(Munozet at ,2007)وتختلف مع دراسة (الفتلاوي، 2010).

الهدف الثاني :تعرف دلالة الفروق في مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

للتعرف على دلالة الفروق في مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس ثم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية كما مبين في الجدول (5).

الجدول (5)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق في مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الحكم
					المحسوبة	الجدولية		
الذكور	152	83.809	14.255	298	1.048	1.960	0.05	غير دالة
الأناث	148	85.351	10.981	298				

يتضح من الجدول (5) أن النتيجة تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية. إذ بلغ الوسط الحسابي للذكور (83.809) وبلغ الإنحراف المعياري (14.255) أما الوسط الحسابي للإناث فكان مقارباً للوسط الحسابي للذكور حيث بلغ (85.351) وبأنحراف معياري قدره (10.981) وكانت القيمة التائية المحسوبة (1.048) وهي أقل من القيمة الجدولية (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298).

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة طبيعية لأن كلا الجنسين يمرون في الظروف نفسها وبمرحلة عمرية واحدة وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (معمرية، 2009) ، ودراسة (أبو مصطفى والسميري، 2007) ودراسة (الفتلاوي، 2010) ودراسة (الشمري، 2003).

الهدف الثالث: تعرف دلالة الفروق في مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير التخصص (علمي، أدبي) :

للتعرف على دلالة الفروق في مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً للمتغير التخصص تم إيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل منهما والقيمة التائية المحسوبة والجدولية كما مبين في الجدول(6) .

الجدول (6)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق في مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير التخصص (علمي ، أدبي)

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الحكم
					المحسوبة	الجدولية		
علمي	150	82.373	12.033	298	3.025	1.960	0.05	دالة لصالح التخصص الأدبي
أدبي	150	86.766	13.099	298				

يتضح من الجدول (6) أن طلبة التخصص الأدبي هم أعلى مستوى في السلوك العدواني من طلبة التخصص العلمي حيث كان الوسط الحسابي للتخصص العلمي (82.373) أما الانحراف المعياري فكان (12.032) وهو أقل من الوسط الحسابي لطلبة التخصص الأدبي البالغ (86.766) وبانحراف معياري قدرة (13.099) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298) وهذه النتيجة دالة لصالح التخصص الادبي.

ويرى الباحثان أن السبب قد يعود الى النظرة التي يحملها طلبة التخصص الأدبي على أن مناهج الفرع الادبي غير معقدة وأكثر بساطة من مناهج الفرع العلمي ولوجود الفراغ عند هؤلاء الطلبة جعلهم اكثر ممارسة للسلوك العدواني.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ((أبو مصطفى والسميري، 2007 : 357) ودراسة (الفتلاوي، 2010).

الاستنتاجات :

فيما يلي عرض موجز للاستنتاجات التي توصل إليها الباحث :

1 – أشارت نتائج الهدف الأول الى أن هناك مستوى عالي من السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

2 – أما نتائج الهدف الثاني فقد أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني بين الذكور والاناث.

3 – أما نتائج الهدف الثالث فقد أشارت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص الأدبي والعلمي في مستوى السلوك العدواني ولصالح طلبة التخصص الادبي إذ هم أكثر عدواناً من طلبة التخصص العلمي.

التوصيات :

1 – زيادة الاهتمام بمرحلة المراهقة إذ يؤكد علماء النفس على أن هذه المرحلة إذا لم تكتنفها الرعاية والتنشئة الصالحة تعد من أكثر المراحل التي يتوافر فيها كل مقومات إظهار العدوان والعنف.

2 – ضرورة توافر الجو النفسي المناسب داخل المدرسة لكي نحصل على تغييرات ضرورية وبناءه.

3 – التصدي لمشاكل الطلبة وإيجاد الحلول المناسبة لها.

المقترحات :

إجراء دراسات مماثلة لعينات طلابية أخرى لاسيما مرحلة الابتدائية والمتوسطة والجامعة .

المصادر:

1 - ابراهيم ، ريكان (1987) : **النفس والعدوان** ، بغداد ، آفاق عربية.
2 - ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (1956): **لسان العرب** ، المجلد الحادي عشر ، لبنان ، دار بيروت للطباعة.
3 - أبو قوره ، خليل قطب(1996): **سيكولوجية العدوان** ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.
4 - أبو مصطفى ، نظمي عوده والسميري نجاح عواد (2007): علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني ، دراسة ميدانية ، **مجلة الجامعة الإسلامية** ، المجلد (16) ، العدد الأول .
5 - آل رشود ، سعد بن محمد بن سعد (2006): فاعلية برنامج أرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية ، **أطروحة دكتوراه غير منشورة** ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف.
6 - بطرس ، حافظ بطرس (2008): **المشكلات النفسية وعلاجها** ، ط1 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
7 - دافيدوف ، لندال (1983) : مدخل علم النفس ، ط 3 ، ترجمة : سيد طواب وآخرون واكجروهيل للنشر ، مراجعة وتقديم فؤاد أبو حطب.
8 - راجح ، احمد عزت (1979) : **أصول علم النفس** ، ط12 ، دار المعارف.
9 - سلامه ، ممدوحه (1985): **الارشاد النفسي منظور إنمائي** ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.
10 -الشمري ، أحلام جبار عبد الله(2003): السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.
11 -الشيباني ، بدر إبراهيم (2000): **سيكولوجية النمو** ، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، الكويت.
12 - العقاد ، عصام عبد اللطيف (2001): **سيكولوجية العدوان وترويقها** ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة.
13 -العيسوي ، عبد الرحمن (1984) : **سيكولوجية الجنوح** ، دار النهضة العربية للطباعة ، بيروت ، لبنان.
14 -العيسوي ، عبد الرحمن (2007) : **سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية** .
15 -العيسوي ، عبد الرحمن(1990) : **الإرشاد النفسي** ، دار الفكر العربي ، الإسكندرية.
16 -الفتلاوي ، عبد الهادي جواد علوان (2010): السلوك العدواني وعلاقته بالذكاء ، الوجداني والتوافق النفسي والاجتماعي لطلبة المرحلة الإعدادية **أطروحة دكتوراه غير منشورة** ، كلية – ابن رشد ، جامعة بغداد.
17 - مرسي ، كمال إبراهيم (1985) : سايكولوجية العدوان ، **مجلة العلوم الاجتماعية** ، العدد 2 ، الكويت.

18 -معمرية ، بشير (2009) : دراسات نفسية حول طلاب المدارس والجامعات وفئات اخرى ، الجزء الاول ، المكتبة العصرية ، الجزائر.
19 -الهاشمي ، عبد الحميد محمد (2008): **الرشد في علم النفس الاجتماعي** ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، جدة.

20- Micheal , S , et al (1971) : childhood behavior and mental helth . London , Vniversity of London press.
21- Har Krerg .M.C(1994) : " The New We bsters Inter national Encvlop Edia " Florida Trident press In temational.
22- Ellis .A(1976) : Rationl emotive theorg in banister (ed) issues and approaches in the psgchological therapies , New York.
23- Muno2 , et al (2007) : Physical and psycholo gical aggression in dating relationship in spnish university students , psicothema ' , Vol . 19 No . 1 , pp 102-107.
24- Biswas p , (1989) : Drection of Aggression on of School – Going Adoles Cents Related to Family Tension : Area of Residence and sex : Acoparative Study , in : Manas , Vol , 36 (1-2).

جامعة واسط

كلية التربية

قسم العلوم النفسية والتربوية

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (1)

آراء الخبراء في مدى صدق الفقرات السلوك العدواني

الأستاذ الفاضل .....
المحترم

تحية طيبة ...

يروم الباحثان القيام بدراسة بعنوان(**السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية**) ولقياس السلوك العدواني لدى عينة البحث ، تبنى الباحثان مقياس (الفتلاوي ، 2010) والمأخوذ عن (باظة ،2003) المعد للمراهقين والذي تكون من (52) فقرة لقياس السلوك العدواني.

لقد عُرف السلوك العدواني بأنه (إيقاع الأذى والضرر بالآخرين أو الذات ويتم التعبير عنه بطريقة مباشرة وواضحة او بطريقة غير مباشرة) ... علماً أن بدائل الاستجابة نحو مضمون كل فقرة من فقرات المقياس هي ثلاثة (كثيراً ، أحياناً ، نادراً) وستعطى هذه البدائل درجات (3 ،2 ،1).

ونظراً لما لكم من خبرة ودراية علمية في هذا المجال يرجو تفضلكم بالاطلاع على فقرات المقياس ومدى صلاحيتها لقياس ما وضعت من اجله واقتراح التعديلات المناسبة او إضافة أو حذف فقرات أو دمجها على وفق ما ترونه مناسباً.

ولكم خالص الشكر وفائق الاحترام لتعاونكم العلمي معن

الباحثان

أ.د. جعفر عبد الكاظم المياحي **صبري عبد الله كاظم الركابي**

ملحق(1)

أسماء الخبراء والمحكمين على أداة البحث

ت	اسم الخبير	التخصص العلمي	مكان العمل
.1	أ.د. عبد الأمير عبود شمسي	علم النفس التربوي	كلية التربية – ابن رشد – جامعة بغداد
.2	أ.د. شاكر مبدر جاسم	إرشاد نفسي	كلية التربية للبنات – جامعة بغداد
.3	أ.د. يوسف عناد العائدي	علم النفس الاجتماعي	كلية الآداب – جامعة واسط
.4	أ.م.د. محمد أنور السامرائي	القياس والتقويم	كلية التربية – ابن رشد – جامعة بغداد
.5	أ.م.د.تحسين حسين علي	علم النفس التعليمي	كلية التربية– جامعة واسط
.6	أ.م.د. مهدي حطاب سخي	طرائق تدريس العلوم	كلية التربية– جامعة واسط
.7	أ.م.د. أسعد شريف الاماره	إرشاد نفسي	كلية الآداب – جامعة واسط
.8	أ.م.د. لمياء ياسين الركابي	علم النفس التربوي	كلية التربية– الجامعة المستنصرية
.9	أ.م.د. ابراهيم مرتضى الاعرجي	علم النفس التربوي	كلية الآداب – جامعة بغداد
.10	أ.م.د. طالب ناصر حسين القيسي	علم نفس النمو	كلية التربية للبنات – جامعة بغداد

ملحق رقم (2)

مقياس السلوك العدواني بصيغته الأولية

ت	العبارات	تنطبق علي كثيراً	تنطبق علي احياناً	تنطبق علي نادراً
1	أسيء للمحيطين لي بألفاظ نابية عندما اختلف معهم.			
2	يصفني زملائي الطلبة باني مجادل .			
3	اعبر عن رأيي دون مراعاة مشاعر الآخرين.			
4	لا أراعي شعور المحيطين بي في تعبيراتي اللفظية .			
5	أميل للسخرية من آراء الآخرين .			
6	استطيع أثارة زملائي الطلبة لفظياً .			
7	عندما اختلف مع أصدقائي اخبر الجميع بأخطائهم .			
8	إن مبدئي في الحياة ردّ الاهانة بالمثل .			
9	كثيراً ما اذكر الآخرين بأخطائهم علنياً .			
10	أسيء لفظياً للآخرين بدون عذر مقنع .			
11	لا أعطي الفرصة لغيري في الحديث والحوار .			
12	عندما يضايقني أي فرد اخبره بما انقده في شخصه.			
13	أكون قاسيا في الحديث مع أفراد أسرتي .			
14	إذا أثارني احد لا أتردد في ضربه.			
15	أرد الإساءة البدنية بأقوى منها .			
16	اشعر بالاندفاع نحو أتلاف ممتلكات الآخرين .			
17	أشارك في المشاجرات بدون سبب .			

18	أقوم احياناً بتحطيم الأشياء وتكسيرها .			
19	أقدم على العنف لحماية حقوقي .			
20	استطيع تهديد الأفراد المحيطين بي .			
21	لطالما أجد نفسي مندفعاً في مشاجرات دون سبب مقنع.			
22	أحاول إيذاء نفسي عندما اعجز عن مجابهة من يثيرني.			
23	أغلق الباب بقوة عندما تستثار مشاعري .			
24	لمرات متكررة قمت بتعذيب الحيوانات .			
25	اندفع لتحطيم بعض الأشياء إذا غضبت .			
26	اشعر براحة نفسية إذا أسئت وبقوة الى من أساء إليّ .			
27	أوجه النقد لنفسي على كل تصرفاتي.			
28	أميل لعمل عكس ما متطلباتي.			
29	اشعر بالراحة عندما يحدث خلاف بين زملائي الطلبة.			
30	تلازمني فكرة الانتقام ممن يخطا بحقي أمام الآخرين.			
31	من السهل عليّ خلق مشاحنات بين أصدقائي.			
32	اشعر إن الآخرين يحسدونني على أفكاري.			
33	أصاب بخيبة أمل لعدم قدرتي بلوغ ما أريد.			
34	انتقد الآخرين على كل تصرفاتهم.			
35	أشعر في كثير من الأوقات كأني مذنب.			
36	لا أتردد عن انتقاد نفسي لأقل خطا ارتكبه.			
37	أجد نفسي أكثر ميلاً لإيقاع الضرر بالآخرين من حيث لا يشعرون.			

38	اشعر بالسعادة عند مشاهدة قتال بين الحيوانات.			
39	اشعر وكان الناس يدبرون المكائد لي من وراء ظهري.			
40	اشعر أنني شخص متقلب المزاج.			
41	اغضب بسرعة إذا ضايقني أي فرد.			
42	أتضايق كثيراً من عادات المحيطين بي.			
43	من الصعب عليّ ضبط مزاجي.			
44	اشعر إن لدي حساسية شديدة للنقد.			
45	اغضب بسرعة إذا لم يفهمني الآخرون .			
46	اشعر بضيق وكرب في بعض أوقات هدوئي .			
47	أجد صعوبة في التخلص بسهولة مما يؤلمني .			
48	اشعر في بعض الأحيان وكأني على وشك الانفجار.			
49	لا أتحمل أي نقد من الآخرين .			
50	ينفذ صبري بسهولة عند التعامل مع زملائي الطلبة .			
51	يُغضبني عادات بعض أفراد أسرتي .			
52	تؤذيني أخطاء الآخرين وهفواتهم.			

ملحق رقم (3)

الفقرات المستبعدة من مقياس السلوك العدواني

ت	العبارات
1	لطالما أجد نفسي مندفعاً في مشاجرات دون سبب مقنع.
2	أميل لعمل عكس ما متطلباتي.

ملحق رقم (4)

جامعة واسط

كلية التربية

قسم العلوم النفسية والتربوية

مقياس السلوك العدواني بصيغته النهائية

ذكر

أنثى

الجنس:		

علمي

أدبي

التخصص:		

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة

أمامك مقياس يتضمن عدد من الفقرات يرجى تعاونك من خلال الإجابة على كل فقرة وتحديد درجة انطباقها عليك علماً بأن ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة . وعليك أن لاتترك أية فقرة دون الإجابة عليها ، فإذا كانت الفقرة تنطبق عليك كثيراً فضع علامة (✓) تحت كثيراً وإذا كانت تنطبق عليك أحياناً فضع علامة (✓) تحت أحياناً أما إذا كانت لاتنطبق عليك إلا نادراً فضع علامة (✓) تحت نادراً.

واعلم عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة إن إجابتك لإغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثان ولا داعي لذكر الاسم مثال توضيحي:

العبارات	تنطبق علي كثيراً	تنطبق علي احياناً	تنطبق علي نادراً
إذا أثارني احد لا أتردد في ضربه.			

مع خالص الشكر والتقدير لتعاونكم معنا

الباحثان

أ.د. جعفر عبد الكاظم المياحي
صبري عبد الله كاظم الركابي

ت	العبارات	تنطبق علي كثيراً	تنطبق علي احياناً	تنطبق علي نادراً
1	أسيء للمحيطين لي بألفاظ نابية عندما اختلف معهم.			
2	يصفني زملائي الطلبة باني مجادل .			
3	اعبر عن رأيي دون مراعاة مشاعر الآخرين.			
4	لا أراعي شعور المحيطين بي في تعبيراتي اللفظية .			
5	أميل للسخرية من آراء الآخرين .			
6	استطيع أثارة زملائي الطلبة لفظياً .			
7	عندما اختلف مع أصدقائي اخبر الجميع بأخطائهم .			
8	إن مبدئي في الحياة ردّ الاهانة بالمثل .			

9	كثيراً ما اذكر الآخرين بأخطائهم علنياً .			
10	أسيء لفظياً للآخرين بدون عذر مقنع .			
11	لا أعطي الفرصة لغيري في الحديث والحوار .			
12	عندما يضايقني أي فرد اخبره بما انقده في شخصه.			
13	أكون قاسيا في الحديث مع أفراد أسرتي .			
14	إذا أثارني احد لا أتردد في ضربه.			
15	أرد الإساءة البدنية بأقوى منها .			
16	اشعر بالاندفاع نحو أتلاف ممتلكات الآخرين .			
17	أشارك في المشاجرات بدون سبب .			
18	أقوم احياناً بتحطيم الأشياء وتكسيرها .			
19	أقدم على العنف لحماية حقوقي .			
20	استطيع تهديد الأفراد المحيطين بي .			
21	أحاول إيذاء نفسي عندما اعجز عن مجابهة من يثيرني.			
22	أغلق الباب بقوة عندما تستثار مشاعري .			
23	لمرات متكررة قمت بتعذيب الحيوانات .			
24	اندفع لتحطيم بعض الأشياء إذا غضبت .			
25	اشعر براحة نفسية إذا أسئت وبقوة الى من أساء إليّ .			
26	أوجه النقد لنفسي على كل تصرفاتي.			
27	اشعر بالراحة عندما يحدث خلاف بين زملائي الطلبة.			
28	تلازمني فكرة الانتقام ممن يخطا بحقي أمام الآخرين.			
29	من السهل عليّ خلق مشاحنات بين أصدقائي.			

30	اشعر إن الآخرين يحسدونني على أفكاري.			
31	أصاب بخيبة أمل لعدم قدرتي بلوغ ما أريد.			
32	انتقد الآخرين على كل تصرفاتهم.			
33	أشعر في كثير من الأوقات كأني مذنب.			
34	لا أتردد عن انتقاد نفسي لأقل خطا ارتكبه.			
35	أجد نفسي أكثر ميلاً لإيقاع الضرر بالآخرين من حيث لا يشعرون.			
36	اشعر بالسعادة عند مشاهدة قتال بين الحيوانات.			
37	اشعر وكان الناس يدبرون المكائد لي من وراء ظهري.			
38	اشعر أنني شخص متقلب المزاج.			
39	اغضب بسرعة إذا ضايقني أي فرد.			
40	أتضايق كثيراً من عادات المحيطين بي.			
41	من الصعب عليّ ضبط مزاجي.			
42	اشعر إن لدي حساسية شديدة للنقد.			
43	اغضب بسرعة إذا لم يفهمني الآخرون .			
44	اشعر بضيق وكرب في بعض أوقات هدوئي .			
45	أجد صعوبة في التخلص بسهولة مما يؤلمني .			
46	اشعر في بعض الأحيان وكأني على وشك الانفجار.			
47	لا أتحمل أي نقد من الآخرين .			
48	ينفذ صبري بسهولة عند التعامل مع زملائي الطلبة .			
49	يُغضبني عادات بعض أفراد أسرتي .			
50	تؤذيني أخطاء الآخرين وهفواتهم.			